

# الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945م

## مقدمة:

احتدمت الصراعات بين الدول الكبرى في أوروبا وآسيا بعد سنة 1929م، وساهمت هذه الصراعات بالسير بالعالم نحو حرب عالمية ثانية ما بين 1939 و 1945م، ترتب عنها خسائر بشرية واقتصادية جسيمة.

- فما أسباب الحرب العالمية الثانية؟
- ما المراحل الكبرى التي مرت منها؟
- ما نتائجها العامة؟

## أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية:

### 1) الأسباب غير مباشرة للحرب العالمية الثانية:

#### أ - دور معاهدات السلام والأزمة الاقتصادية:

ساهمت الأزمة الاقتصادية لسنة 1929م في تدهور الأوضاع الاقتصادية لكل من ألمانيا واليابان وإيطاليا واقتنعت هذه الدول بضرورة التوسع الترابي لحل مشاكلها، فبالنسبة لليابان فقد قام بغزو إقليم منشوريا شمال الصين سنة 1931 واحتل عدة مناطق أخرى سنة 1932 واكتفت عصبة الأمم بالتنديد مما يوضح عجزها الدائم في حل النزاعات وسيشجع في نفس الوقت إيطاليا على غزو إثيوبيا.

أما بألمانيا فيمجرد وصول هتلر إلى السلطة سنة 1933، شرع في التخلص من قيود معاهدة فرساي من خلال تعميم الخدمة العسكرية الإجبارية وتطوير صناعة الأسلحة وتسليح منطقة الراين (رينانيا) واسترجاع منطقة السار Sarre، ولتحقيق هذه الغاية اتخذ الإجراءات التالية:

- إعادة تسليح إقليم رنانيا وضم إقليم السار سنة 1936
  - الانسحاب من عصبة الأمم في نفس السنة.
  - إصدار قانون إعادة الخدمة العسكرية.
  - ضم النمسا وإقليم السوديت سنة 1938.
  - تفكيك تشيكوسلوفاكيا سنة 1939
- وبانسحاب اليابان من عصبة الأمم سنة 1937 دعم هتلر تلك القرارات بتكوين حلف عسكري مع كل من اليابان وإيطاليا عرف بالمحور الثلاثي.

#### ب - الحرب الأهلية بإسبانيا:

اندلعت بإسبانيا حرب أهلية قاسية سنة 1936، تواجته فيها الحكومة الجمهورية ضد القوميون بزعامة فرانكو وتطورت منذ البداية إلى قضية دولية فحصل فرانكو على مساندة إيطاليا وألمانيا وأيدت فرنسا وبريطانيا الجمهوريين وتوالت انتصارات القوميون إلى أن سقطت مدريد في يدهم في مارس 1939، وأصبح الجنرال فرانكو ديكتاتور إسبانيا وبهذا شكلت الحرب بإسبانيا انتصارا آخر للديكتاتوريات.

## (2) السبب المباشر للحرب العالمية الثانية:

أعلن هتلر في أبريل عزمه على غزو بولونيا وحدد تاريخ فاتح شتنبر لتنفيذ الغزو وقد تحركت كل من بريطانيا وفرنسا منذئذ لمواجهة هذا الاحتمال في وقت تمكن فيه هتلر من توقيع معاهدة عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفياتي مع الاتفاق على توزيع بولونيا، وفعلا غزت الجيوش الألمانية بولونيا في فاتح شتنبر فأعلنت بريطانيا وبعدها فرنسا الحرب على ألمانيا فاشتعلت بذلك نار الحرب العالمية الثانية.

## مراحل الحرب العالمية الثاني وحصيلتها العامة:

### (1) مراحل الحرب العالمية الثانية:

#### أ - المرحلة الأولى: 1939 – 1942:

هذه المرحلة كانت لصالح دول المحور "ألمانيا إيطاليا اليابان" واستعمل خلالها الجيش النازي في توسعته ما عرف بالحرب الخاطفة، ففي الغرب تمكن هتلر من التوغل في الأراضي الفرنسية والبلجيكية والهولندية ومن قصف المدن البريطانية وخاصة مدينة لندن، وعلى الجبهة الشرقية هاجمت القوات النازية كل أوروبا الشرقية ونقض هتلر معاهدته مع الاتحاد السوفياتي، كما تمكن حلفاء ألمانيا من تحقيق انتصارات كبيرة سواء إيطاليا أو اليابان التي تمكنت من قصف قاعدة بيرل هاربور في دجنبر 1941 (أهم قاعدة بحرية أمريكية بالمحيط الهادي).

#### ب - المرحلة الثانية: دامت من 1942 إلى 1945:

خلال هذه المرحلة تغير مجرى الحرب لصالح دول الحلفاء بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء، حيث قامت بإزالة قواتها العسكرية شمال إفريقيا فتوالت انهزيمات دول المحور خاصة في معركة ستالينغراد سنة 1943 إلى أن استسلمت ألمانيا في ماي 1945، وفي آسيا ألقى الأمريكيون قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما ونكازاكي أدتا إلى استسلام اليابان في شتنبر 1945م.

## (2) نتائج الحرب العالمية الثانية:

### أ - النتائج البشرية والمادية:

- ارتفاع عدد القتلى المدنيين والعسكريين إلى خمسين مليونا في ظرف خمس سنوات، وقد وصل عدد القتلى بالاتحاد السوفياتي لوحده إلى 20 مليون قتيل من بينهم أزيد من 11 مليون من المدنيين.
- ارتفاع معدلات البطالة والفقر وتدمير المؤسسات العمومية وتشريد السكان.
- ارتفاع نسبة تكلفة الحرب على شعوب الدول الأوروبية المتحاربة من الناتج الوطني الخام (BNP).
- تراجع الإنتاج الفلاحي والصناعي، حيث تراجع إنتاج القمح بفرنسا من 10 مليون طن سنة 1939 إلى 6 مليون طن سنة 1945 وإنتاج الفحم من 50 مليون طن إلى 25 مليون طن في نفس الفترة.
- كما دمرت الحرب أزيد من 20% من الرأسمالي العقاري بفرنسا و 100000 كولخوز بالاتحاد السوفياتي.

يعود ارتفاع حجم هذه الخسائر إلى التجهيزات العسكرية المتطورة التي استعملت في الحرب وإلى قصف المدن قصد ترهيب السكان وسياسة هتلر.

## ب - النتائج السياسية:

- توسيع الحدود الترابية للدول المنتصرة كبولونيا وبلغاريا.
- تقسيم ألمانيا إلى أربعة مناطق نفوذ.
- الاحتلال الرباعي لمدينة برلين وفيينا من طرف الحلفاء.
- ضم الاتحاد السوفياتي لأراضي جديدة شرق أوروبا من أهمها أراضي لتونيا استونيا وليتوانيا.
- فقدان أوروبا لهيمنتها السياسية على العالم.
- انقسام العالم إلى معسكرين متناحرين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي.

من أبرز النتائج السياسية كذلك تأسيس هيئة دولية من أجل الحفاظ على الأمن الدولي هي هيئة الأمم المتحدة التي تأسست بموجب مؤتمر سان فرانسيسكو سنة 1945م، وحددت لها نفس أهداف منظمة عصبة الأمم.

## خاتمة:

هكذا يتضح أن الحرب العالمية الثانية قضت على الأنظمة الديكتاتورية وعدلت الخريطة السياسية للعالم وأعدت توزيع علاقات القوى الدولية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي اللذان ما لبثا أن زجا بالعالم نحو ما عرف بالحرب الباردة.

## شرح المصطلحات:

**أدولف هتلر:** احد مؤسسي الحزب النازي بعد الحرب ع الأولى، قام بمحاولة انقلاب فاشلة، فسجن وألف كتاب كفاحي. ساعدته مخلفات الأزمة العالمية على الوصول إلى الحكم سنة 1933، حيث أقام نظاما فاشيا (ديكتاتوري داخليا، توسعي خارجيا). انتحر عند دخول جيش الحلفاء العاصمة برلين (ماي 1945).

**جبهة ستريسا stressa:** حلف معاد لألمانيا يتكون من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا.